

المجلة العربية لتطوير التفوق



المشكلات التي يعاني منها الطلاب الموهوبون والمتفوقون في مدرسة الميثاق

د/ألطاف أحمد محمد توفيق الأشول

الملخص:

هدف البحث إلى الكشف عن أبرز المشكلات التعليمية/التعلمية والنفسية التي يعاني منها الطلاب المنتسبون إلى البرنامج الوطني لرعاية الموهوبين والمتفوقين في أمانة العاصمة، والتوصل إلى بعض الحلول لتلك المشكلات من وجهة نظر الطلاب عينة البحث، والتي تكونت من (٥٢) طالب بواقع (٢٤) طالب في المرحلة الأساسية و(٢٨) طالب في المرحلة الثانوية من طلاب الصفوف الخاصة بالموهوبين والمتفوقين التي تحتضنها مدرسة الميثاق، وقد اتبع البحث منهج البحث الوصفي، حيث استخدمت الاستبانة كأداة لتحقيق أهداف البحث، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- *تواجدت المشكلات المتضمنة في الاستبيان ككل لدى عينة البحث بدرجة كبيرة، وكذلك المشكلات التعليمية/التعلمية، بينما ظهرت المشكلات النفسية بدرجة متوسطة.*
- *حصلت خمس مشكلات على تواجد كبير جدا لدى عينة البحث، وهي بحسب ترتيبها:*

١) أشعر بأن الجهات الداعمة للبرنامج الوطني تخلت عنا

٢) لم أستلم كتبا لمقررات المواد الإثرائية

٣) لا أثق بالوعود التي تقدم لي من قبل المسئولين عن البرنامج

٤) لا توجد دورات علمية أو أنشطة علمية صيفية

٥) أتمنى أن أنفذ عدد من الأنشطة والمشاريع لكني لا أجد المال الكافي.

- *وجدت فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات تواجد تلك المشكلات ككل ولكل محور على حدة لصالح مجموعة طلاب المرحلة الثانوية وبحجم تأثير كبير.*

وقد توصل البحث إلى عدد من الحلول المقترحة من وجهة نظر الطلاب الموهوبين والمتفوقين عينة البحث، وعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: *الموهوبون، المتفوقون، المشكلات التعليمية، المشكلات النفسية.*

ABSTRACT

The research aims to detect the major teaching / learning and psychological problems of students belonging to the National Programme for Gifted and Talented in the capital (Sana'a) and to get some solutions to these problems from the perspective of students (research sample), which consisted of (52) students by (24) students in the primary school and (28) students in the high school from the gifted and talented students at ALmethaq School. The researcher has followed the descriptive research method, where the questionnaire has been used as a tool to achieve the objectives of the research. The reached results were as following:

- *The problems as whole as well as the problems of teaching / learning were presented in the research sample in a large extent, while the psychological problems appeared moderately.*
- *Five very large problems appeared in the sample search, according to the following order:*

1. *I feel that those supporting the national program has abandoned us.*
2. *I did not receive books for the enrichment subjects.*
3. *I do not trust the promises made to me by those responsible for the program.*
4. *There is no scientific sessions or scientific summer activities.*
5. *I hope that I do a number of activities and projects, but I can't find enough money.*

- *Statistically significant differences were found between the mean of scores of these problems as a whole and for each axis separately in favor the high school students and with a large effect.*

The research found a number of proposed solutions from the point of view of gifted and talented students (research sample), and a number of recommendations and proposals.

مقدمة:

لحداثة التجربة اليمنية في رعاية الموهوبين والمتفوقين مقارنة بتجارب الدول الأخرى، فإنها تواجه العديد من التحديات والعقبات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، لذا لزم على المعنيين متابعة هذه التجربة وتقييمها كخطوة أولى في سبيل تطويرها والرقي بمستواها، إذ أن الكشف عن الموهوبين والمتفوقين وتقديم الرعاية المناسبة لهم ضرورة لاستمرار تلك المواهب وذلك التفوق، ولتحقيق الهدف الأسمى لمجتمعنا، والذي يتمثل في التنمية البشرية الشاملة لتحقيق النمو في كل المجالات.

ومن منطلق ضرورة إشراك الطالب في تقييم ما يقدم له من برامج رعاية، وحقه في المشاركة في حل المشكلات التي تواجهه، تم تقديم هذا البحث.

الإطار العام للبحث:

مشكلة البحث:

تم تنفيذ المرحلة الأولى من مراحل البرنامج الوطني لرعاية الموهوبين والمتفوقين برعاية وزارة التربية والتعليم والصندوق الاجتماعي للتنمية، ولكن بقية المراحل تعثرت وظهرت العديد من المشكلات التي أدت إلى تذمر الطلاب المنتسبين للبرنامج وأولياء أمورهم وتخوف القائمين على البرنامج من فشل التجربة، حيث تم إيقاف استقبال الأفواج منذ عامين، كما ظهرت توجهات جادة لتخصيص مدرسة أخرى(مدرسة جمال عبد الناصر) للمتفوقين، كل ذلك جعل من الضرورة التعرف على المشكلات التي يعاني منها الطلاب الموهوبون والمتفوقون في مدرسة الميثاق، كونها المدرسة الوحيدة الحاضنة لهذه الفئة ضمن البرنامج في أمانة العاصمة.

أهمية البحث:

يمكن بيان أهمية البحث الحالي من خلال الآتي:

- يعد الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين ضرورة ملحة لنهضة مجتمعية شاملة.
- يعد البحث الأول-في حدود علم الباحثة- الذي يتناول المشكلات التي يعاني منها الطلاب المنتسبين للبرنامج الوطني لرعاية الموهوبين والمتفوقين في أمانة العاصمة ومن وجهة نظرهم هم أنفسهم.
- مشاركة الطلاب أنفسهم في عملية تشخيص المشكلات التي تواجههم ومحاولة حلها تفعل دورهم في تقويم البرنامج وتطويره إذ أنهم محوره وهدفه.
- يقدم البحث للمسئولين والمهتمين بالبرنامج الوطني لرعاية الموهوبين مؤشرات لعدد من نقاط الضعف في البرنامج، والتي يمكن معالجتها وتقويتها لنجاح البرنامج الحالي أو أي برنامج آخر مشابه له.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن بعض المشكلات التي يعاني منها الطلاب المنتسبون إلى البرنامج الوطني لرعاية الموهوبين والمتفوقين في أمانة العاصمة، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

س١: ما أبرز المشكلات التعليمية/التعلمية والنفسية التي يعاني منها الطلاب الموهوبون والمتفوقون عينة البحث؟

س٢: هل يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة البحث على مقياس المشكلات وفقا لمتغير المرحلة الدراسية(أساسي- ثانوي)؟

س٣: هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين المشكلات التعليمية/التعلمية والمشكلات النفسية التي يعاني منها الطلاب الموهوبون والمتفوقون عينة البحث؟

س٤: كيف يمكن الحد من المشكلات التعليمية/التعلمية والنفسية التي يعاني منها الطلاب الموهوبون والمتفوقون عينة البحث من وجهة نظرهم؟

مصطلحات البحث:

الموهبة :

- يعرف المعايطة والبواليز(٢٠٠٤، ص:٣٩) الموهبة بأنها "مستوى عالي من الاستعدادات الخاصة في مجال معين سواء أكان علميا، أدبيا، فنيا أم غيرها من المجالات، والموهبة لفظ يستخدم ليدل على مستوى عالي من القدرة على التفكير والأداء"
- يذكر ساوسا(٢٠٠٦، ص:٣٩) أن الموهبة هي "ما يدركه الأفراد في المجتمع ويحكمون عليه من خلال مقياس ثقافي"
- ووفقا لنموذج سترنبرج المشار إليه في ساوسا(٢٠٠٦، ص:٤٥) فان الموهبة هي "نتاج القدرة على أداء المهارات في واحدة أو أكثر من هذه المجالات(التحليل، الإبداع، العمل والممارسة) بدقة ومهارة عالية"
- وتذكر الصاعدي(٢٠٠٧، ص:٢٢) أن "الموهبة في المعجم الوسيط هي الاستعداد الفطري لدى المرء للبراعة في فن أو نحوه"
- كما تذكر حجازي(٢٠٠٩، ص:٤١) أنه "من الناحية اللغوية تتفق المعاجم العربية والانجليزية على أن الموهبة تعني قدرة استثنائية أو استعدادا فطريا غير عادي لدى الفرد"
- وتعرف السرور(٢٠١٠، ص:١٦) الموهبة بأنها "سمات معقدة تؤهل الفرد للإنجاز المرتفع في بعض المهارات والوظائف"

بالتأمل في التعريفات السابقة نجد أن أكثرها ركزت على أن الموهبة استعداد كامن لدى الفرد وأن الموهبة متنوعة وترتبط بالتفكير والأداء، ويتفرد تعريف(ساوسا، ٢٠٠٦) بالإشارة إلى المعايير التي يمكن من خلالها الحكم على وجود الموهبة وجعل تلك المعايير مرتبطة بثقافة المجتمع، وفي هذا البحث تعرف الباحثة الموهبة إجرائيا كالتالي:

التعريف الإجرائي:الموهبة هي الاستعدادات التفكيرية والأدائية الكامنة لدى كل طالب وطالبة من الطلاب الملتحقين بالبرنامج الوطني لرعاية الموهوبين والمتفوقين في الجمهورية اليمنية، والتي تؤهلهم للتميز في مختلف المجالات أثناء تطبيقهم للبرنامج المقترح.

التفوق:

- يذكر باسو(١٩٥٨) المشار إليه في (الطحان،٢٠٠٥) أن "التفوق العقلي ىعني القدرة على الامتياز في التحصيل بصورة مستمرة في أي مجال من المجالات".
- ويرى الشخص(١٩٩٠، ص:٥٧) أن التفوق "يعني التميز العام للفرد في الذكاء أو التحصيل الدراسي بصورة عامة" .
- تذكر السرور(٢٠١٠، ص:١٦) أن التفوق "يشير إلى التحصيل العالي والإنجاز المدرسي المرتفع، ويندرج تحته نوعين من التفوق: التفوق التحصيلي العام- التفوق التحصيلي الخاص"

وهكذا نجد أن التفوق يرتبط بالتحصيل بشكل واضح سواء كان التحصيل في مادة أو مواد معينة أو التحصيل العام، وهذا ما اعتمدته الباحثة للتمييز بين المصطلحين(الموهبة- التفوق)، وتجنب التشابه والخلط بين المصطلحين والذي خاض فيه العديد من التربويين، وهكذا فإن التعريف الإجرائي للتفوق هو:

التعريف الإجرائي: التفوق هو حصول الطالب على درجات امتياز في الاختبارات التحصيلية لمادة أو أكثر.

مدرسة الميثاق:

هي مدرسة حاضنة لربع الطلاب الموهوبين والمتفوقين المنتسبين للبرنامج الوطني لرعاية الموهوبين والمتفوقين(أساسي- ثانوي)، وتتبع منطقة الثورة بأمانة العاصمة.

حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بالتالي:

- المشكلات التعليمية/التعلمية والمشكلات النفسية.
- الطلاب الموهوبون والمتفوقون في مدرسة الميثاق المنتسبون للبرنامج الوطني لرعاية الموهوبين والمتفوقين.

- العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣م.

الخلفية النظرية:

العوامل التي أدت إلى الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين عالميا:

من أبرز العوامل التي أدت إلى توجه عالمي نحو أهمية الكشف عن الموهوبين والمتفوقين وتقديم الرعاية المناسبة لهم ما يلي(جروان، ٢٠٠٨، ص:١٧-٣٠):

١- ظهور حركة القياس العقلي والنفسي وتطوير المقاييس الخاصة بها، بسبب ظهور مشكلات التخلف العقلي وضعف القدرة على التعلم، بالإضافة إلى حاجة المجتمعات المتصارعة في الحرب العالمية الأولى إلى اختيار المرشحين لفروع القوات المسلحة المختلفة.

٢- الحرب الباردة وسباق التسلح، والتي أدت بدورها إلى ظهور دعوات الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين في العديد من دول العالم.

٣- الثورة المعرفية والتقنية والمشكلات الناتجة عن الانفجار السكاني، والتي جعلت من المنطقي أن تعتمد كل أمة على أبنائها الموهوبين والمتفوقين لمواجهة تلك التحديات.

٤- الجهود الفردية للعديد من العلماء في مختلف أنحاء العام، والذين نذروا أنفسهم لدراسة هذا الموضوع والدفاع عن قضية التربية الخاصة للموهوبين والمتفوقين.

٥- الجمعيات والمؤتمرات العالمية.

وقد أثبتت البحوث والدراسات أن للموهوب والمتفوق حاجات ينبغي إشباعها لديه وهي طبقا للاتحادات القومية للتربية NEA على النحو التالي:

١. أن يتم تأييده ودعمه وتشجيعه ورعايته من قبل الآباء و المدرسين و الزملاء و الموجهين مما يساعده في تمنية الأهداف بعيدة المدى.

٢. أن يدرس مستقلا وأن يبحث بنفسه ويكتسب المهارة في تقويم الذات.

٣. أن يكون المنهج والتعليم على معدل ومستوى ثراء مناسب ومتحد، وذلك لتسهيل لنمو الأكاديمي، وتقوية الدافعية للتعليم.

٤. أن يتقن مهارات الاتصال.

٥. أن يكون له نشاط واضح في مجالات وأنشطة متنوعة و يحس بمضامين التغيير.

٦. يحتاج إلى استثارة الخيال والتحيل وأن تنمى لديه مهارات التفكير عامة والتفكير الابتكاري خاصة.

٧. أن ينمي بعد الروية ليدرك إمكانات المستقبل وحقائق الحاضر وتراث الماضي (الصاعدي، ٢٠٠٧، ص:٤٠-٤١).

المشكلات التي يعاني منها الموهوبون والمتفوقون:

يرى كيتانو(Kitano,1990) أن الخصائص التي يتميز بها الموهوبون والمتفوقون مثل الحساسية الزائدة وقوة العواطف والكمالية والشعور بالاختلاف وعدم التوازن في النمو العقلي والاجتماعي والعاطفي قد تعرضهم للمجازفة والمواقف الصعبة مع أنفسهم ومع الآخرين، مما يجعلهم عرضة للعديد من المشكلات، ومن أبرز المشكلات التربوية التي يعاني منها الموهوب والتي تناولتها الأدبيات التربوية ما يلي(المعايطة والبواليز، ٢٠٠٤، ص:٣٦٣؛ القريطي، ٢٠٠٥، ص ص:٢٢١-٢٣٧؛ حجازي، ٢٠٠٩، ص:٩٢):

- مشكلات مصدرها البيئة الأسرية: كغياب الوعي بمعنى الموهبة وقلة تفهم الاحتياجات النفسية والعقلية والاجتماعية للموهوبين وما يترتب على ذلك من تجاهل وإحباط لطاقات الموهوب وقدراته.
- المشكلات النابعة من التفاعل مع المعلمين: حيث أن صفاتهم الشخصية والاجتماعية كالاستقلالية والثقة بالنفس وحب المناقشة والاستطلاع تعتبر في كثير من الأحيان مصدر إزعاج للمعلمين
- المشكلات الناتجة من التفاعل مع الزملاء: نظرا لشعور التلاميذ الآخرين نحوهم بالغيرة لتفوقهم وكذلك نظرتهم إليهم بنظرة غريبة، فالطلاب العاديون ينظرون إلى الموهوب على انه مختلف عنهم فتنشأ مشكلات بينه وبين زملائه
- مشكلات متعلقة بالمدرسة: نتيجة لعدم توفر التشجيع والأنظمة المتنوعة في المدارس ، وعدم وجود وسائل لتشخيص الموهوبين والتعرف عليهم مبكرا مما يشعر الموهوب بالضيق والملل ويدفعه للتمرد أو التغيب عن المدرسة
- المشكلات النابعة من المنهج الدراسي: نظرا لأن المنهج الدراسي بخبراته المتنوعة وضع ليتلاءم مع قدرات المتوسطين بشكل عام، فهي لا تثير حماس الموهوبين ودافعيتهم للتعلم
- المشكلات الناتجة عن استخدام أساليب التقويم: والتي لا تقيس سوى مهام محدودة وضيقة وغياب الأساليب التي تفسح مجالا أوسع للتفكير الإبداعي والناقد كالتقويم الأصيل(الحقيقي) والتقويم الذاتي.
- المشكلات الناتجة عن انعدام الاختيار والتوجيه التربوي والمهني: فالموهوب يشعر بأنه قادر على النجاح في أي دراسة أو تخصص أو مهنة وبأنه يميل إلى عدد كبير منها وهذا يكون لديه صراعا نفسيا يشعره بالضياع.

كما يرى (Yewchuk &Jobagy ،1992) أن القلق والمشكلات الانفعالية التي ىشعر بها الأطفال الموهوبين ناتج عن التوقعات غير الواقعية المتوخاة منهم من قبل الأهل والمعلمين، كما تنتج عن عدم التكيف الاجتماعي، وعدم تكيف الطفل مع أقرانه.

ويمكن تصنيف تلك المشكلات في ثلاث مجموعات(جروان، ٢٠٠٨، ص:٢٤٧):

- المجموعة الأولى: مشكلات ذات طابع معرفي تتعلق بالدراسة والتحصيل.
- المجموعة الثانية: مشكلات ذات طابع انفعالي تتعلق بالتكيف مع الذات ومع الآخرين.
- المجموعة الثالثة: مشكلات تتعلق بتحديد الأهداف المهنية المستقبلية.

ومن الاتجاهات العامة لحل تلك المشكلات(السرور، ٢٠١٠، ص:٢٧١-٢٨٠):

- برامج وقائية تشمل الوالدين والعاملين في مراكز رعاية الطفولة.
- الالتحاق بالمدارس الودودة(ذات الاتصال القوي مع الوالدين).
- مرونة التعليم وإيجاد فرص التسريع.
- المخيمات الصيفية والتجمعات الأخرى.
- الإرشاد المهني.
- التوعية المجتمعية وبناء اتجاهات في التأييد والدفاع عن هذه الفئة.
- بناء اتجاهات في الإرشاد والعلاج النفسي.
- بناء اتجاهات في القياس والتقويم لتشخيص المشكلات بشكل صحيح وواقعي.

أهداف البرنامج الوطني لرعاية الموهوبين والمتفوقين:

يذكر فريق مشروع تعليم الموهوبين (٢٠٠٩) أهداف البرنامج الوطني لرعاية الموهوبين في الجمهورية اليمنية كالتالي:

- إنشاء مؤسسة تربوية تعليمية تهتم بتعليم الموهوبين والمتفوقين في المرحلتين الأساسية والثانوية.
- تقنين عملية الكشف عن الموهوبين وتحديد آلياته وأدوات تنفيذه وفق المقاييس العلمية العالمية الدقيقة.
- الكشف عن الطلبة الموهوبين أكاديميا في مستوى الصفين السادس والتاسع الأساسيين استنادا إلى نظام مطور على أسس علمية ومتعدد المحكات.
- تزويد الطلبة ببرنامج تربوي شامل ومتوازن يستجيب للحاجات التطورية لهم ويتناسب مع قدراتهم.
- تطوير مستوى المعايير التربوية والوطنية ونقل الخبرات التربوية والأساليب التدريسية الحديثة إلى قطاعات التعليم العام الأخرى عن طريق تطوير وتعميم نماذج ومواد تعليمية على مستوى الجمهورية.
- الاهتمام بالموهوبين كثروة وطنية وقومية والرفع من مستوى الرضا لديهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم بتوفير الإمكانات والوسائل المتطورة لمساعدتهم على التعرف على مواطن القوة في قدراتهم وتعزيزها وتحديد مواطن الضعف والتغلب عليها واختيار المجالات الأكثر مناسبة لهم.

- بناء جيل يواكب حركة التطور العلمي العالمي والأخذ بيده ليتمكن من الاضطلاع بدوره في التنمية الشاملة للوطن.
- تنمية الوعي المجتمعي تجاه الموهوبين والمتفوقين كثروة وطنية وإنسانية غالية لا يجوز إهمالها أو التفريط بها.

الدراسات السابقة:

- دراسة **القريطي (١٩٨٩)** ، وقد استهدفت التعرف على المشكلات التي يواجهها المتفوقون في البيئة الأسرية والمدرسية وآثارها ودور الخدمات النفسية في رعايتهم، وأعتمد الباحث على استخدام المنهج التحليلي لنتائج البحوث والدراسات المتصلة بموضوع الدراسة لاستخلاص المعلومات اللازمة للإجابة عن هذه الأسئلة، وقد خلص الباحث إلى أن المشكلات ومصادر الإحباطات التي يواجهها الطفل المتفوق في نطاق بيئته الأسرية هي: الأساليب الوالدية اللاسوية في التنشئة، والاتجاهات الأسرية نحو مظاهر التفوق العقلي، وافتقار البيئة المترلية للأدوات والوسائل اللازمة لتنمية استعدادات الطفل ومواهبه، وإغفال الحاجات النفسية للطفل، كما أوضح الباحث أن أهم المشكلات التي يعاني منها الطفل المتفوق عقلياً في نطاق مدارس العاديين هي: عدم ملائمة المناهج الدراسية والأساليب التعليمة، وقصور فهم المعلمين للطفل وحاجاته، واستخدام محكات غير كافية للكشف عن مظاهر التفوق العقلي.
- وكذلك أجرت **الغفيلي (١٩٩٠)** دراسة للتعرف على الحاجات والمشكلات النفسية لدى التلميذة المتفوقة ومقارنتها بالتلميذة العادية، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٦٦٠) تلميذة سعودية ممن تتراوح أعمارهن الزمنية بين (١٠-١٢) سنة، بالصفين الخامس والسادس من (20) مدرسة ابتدائية بمدينة الرياض، ولقياس المشكلات النفسية استخدمت مقياس من إعدادها، وقد أظهرت نتائج الدراسة تميز التلميذات المتفوقات بحاجتي (التحصيل والتحمل)، والمشكلات التالية: (الخوف من الامتحانات، وغيرة الزميلات منها، وعدم حبهم لها، وتشاجرها مع اخوتها داخل الأسرة.
- دراسة **هوكتر (Hawkins, 1993)** ، فقد قام بدراسة مقارنة على عينة مكونة من (١٢٥) من الطلاب والطالبات الموهوبين، والموهوبين ذوي التحصيل المتدني، وغير الموهوبين، وقد تمت مقارنة هؤلاء الطلاب والطالبات من حيث خصائصهم الشخصية على: إدراك الذات في الكفاءة المدرسية، والمسئولية الذاتية، ومستوى القلق، ومفهوم الذات، وقد استخدم الباحث مقاييس لإدراك الذات، واختبارات الذات، والقلق، ومفهوم الذات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب الموهوبين لديهم مستوى عال من القدرات الإدراكية في المجالات المدرسية، وكذلك من المسئولية الذاتية لتحمل النجاح والفشل، ويتصفون بقدرات عقلية وإدراكية أكبر من المجموعات الأخرى.
- دراسة أبو **جريس (١٩٩٤)**، حيث هدفت إلى التعرف على المشكلات والحاجات الإرشادية لدى الطلبة المتميزين (الموهوبين) وغير المتميزين والمقارنة بينهم في هذه المشكلات، وقد قامت الباحثة بتصميم أداة لقياس المشكلات والحاجات الإرشادية مكونة من ٦٩ فقرات وتضم (٦) أبعاد هي: "المشكلات المدرسية، المشكلات الانفعالية، المشكلات الأسرية، المشكلات الاجتماعية، المشكلات الصحية، ومشكلات النشاطات والهوايات وأوقات الفراغ" وقد

تكونت عينة الدراسة من (٦٥٤) طالباً وطالبة في عمان والسلط، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن المشكلات الانفعالية قد احتلت المركز الأول ضمن مشكلات الطلاب الموهوبين من الجنسين تليها مشكلات النشاط وأوقات الفراغ، وأن أهم المشكلات التي يعاني منها الموهوبون هي: عدم وجود إمكانيات لممارسة الأنشطة والهوايات في المدرسة، والحساسية والعصبية الشديدة، والشعور بالملل وفقدان الحماسة للدراسة، والشعور بأن تحصيله أقل من قدراته، وأن أسرته تطلب منه أكثر مما يستطيع، وتحيز المعلمين.

- دراسة **منسي (٢٠٠٣)**، والتي هدفت إلى التعرف على أهم مشكلات الصحة النفسية التي يعاني منها طلبة وطالبات المرحلة الإعدادية من ذوي القدرة الإبداعية العالية، وقد تكونت عينة البحث من (٥٠٠) تلميذ وتلمذة من المرحلة الإعدادية بالإسكندرية (٢٥٠ تلميذاً، و ٢٥٠ تلميذة) تتراوح أعمارهم بين (١٢–١٤) سنة. وقد استخدم الباحث اختبار القدرات الإبداعية كما طبق قائمة المشكلات لتلاميذ المرحلة الإعدادية وكلاهما من إعداده، وقد توصلت نتائج الدارسة إلى أن هناك مشكلات خاصة بالتلاميذ المبدعين (كالعزلة والانطواء، والسرحان، وأن لهم آراء غير شائعة وغير مقبولة، والشعور بالإحباط عند الفشل، والتشكك والحيرة، وعدم الوثوق بالآخرين) أما المشكلات الخاصة بالمبدعات فتمثلت في (الخجل، والشعور بالضيق عند عدم التفوق على الأخريات، والسرحان، والشعور بالغيرة، وعدم القدرة على شغل أوقات الفراغ)، أما المشكلات المشتركة بين الجنسين فهي: الإحساس بالخجل والرغبة في العزلة والسرحان. وقد أشارت النتائج إلى أن التلاميذ الأكثر إبداعاً من الجنسين يعانون من مشكلات أقل من أقرانهم الأقل إبداعاً.
- دراسة **الأحمدي(٢٠٠٥)**، والتي هدفت إلى التعرف على المشكلات الشائعة لدى الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية، كما هدفت إلى التعرف على أثر متغيري الجنس والعمر الزمني على درجة وجود هذه المشكلات وأبعادها، وقد أجرى الباحث دراسته على (149) من الطلاب الموهوبين والطالبات الموهوبات الذين ينتمون إلى ثلاث مناطق تعليمية في المنطقة الغربية بالمملكة، هي: المدينة المنورة، وجدة، والطائف، واستخدم الباحث مقياس المشكلات من إعداد أبو جريس ، وأظهرت النتائج أن أكثر المشكلات شيوعاً لدى الطلاب الموهوبين (الذكور والإناث)، قد تمحورت عموماً حول بعدين هما: مشكلات النشاطات والهوايات وأوقات الفراغ، وكذلك المشكلات الانفعالية، كما أظهرت النتائج أن لمتغير الجنس تأثير دال إحصائياً على مشكلات الطلاب الموهوبين والطالبات الموهوبات وأبعادها _باستثناء بعد المشكلات الأسرية_ لصالح الطالبات، وأن لمتغير العمر الزمني أيضاً تأثيراً دالاً على تلك المشكلات لصالح الطلاب الموهوبين الأكبر عمراً.
- دراسة **الجعافرة والخوابشة (٢٠٠٧)**، التي هدفت إلى التعرف على درجة امتلاك الطلبة المتفوقين من مدرسة اليوبيل في الأردن لمهارات التفكير الناقد،حيث بلغت العينة (٩٤) طالب وطالبة من طلاب الصفين العاشر والحادي عشر بواقع (٥٠) ذكور و(٤٤) إناث وقد استخدم الباحثان مقياس كاليفورنيا للتفكير الناقد (الاستنتاج- الاستدلال- الاستقرار- التحليل- التقويم)، وقد أشارت النتائج إلى تدني واضح لدرجات العينة في المجموع الكلي ولكل مهارة على حدة على

المقياس المطبق، وقد أوصت الدراسة بضرورة إعداد برامج لتنمية التفكير الناقد للطلاب المتفوقين وإعادة النظر في طرائق التدريس المستخدمة في مدارس المتفوقين.

- دراسة **الحدابي والأشول(٢٠١٢)**، حيث هدفت إلى التعرف على مدى توافر بعض مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمدينتي صنعاء وتعز، حيث بلغ عدد أفراد العينة (١٢١) طالب وطالبة، بواقع(٦١)طالب من الطلبة الموهوبين بمدرسة الميثاق بأمانة العاصمة و(٦٠)طالبة من الطالبات الموهوبات بمدرسة زيد الموشكي بمدينة تعز، ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحثان مقياس واطسون / جلاسر لقياس مهارات التفكير الناقد(الاستنتاج – التعرف على الافتراضات – الاستنباط – التفسير – تقويم الحجج)، وقد توصل البحث إلى أن درجة امتلاك أفراد العينة لمهارات التفكير الناقد(كل مهارة على حدة والمهارات ككل) لم تصل إلى الحد المقبول تربويا، وقد أوصى البحث بضرورة الرفع من مستوى رعاية الموهوبين في الجمهورية اليمنية وتزويد برنامج رعاية الموهوبين بالمواد الإثرائية المنمية للتفكير بشكل عام والتفكير الناقد بشكل خاص.

التعليق على الدراسات السابقة:

بملاحظة الدراسات السابقة نجدها جميعها متعلقة بفئة الموهوبين والمتفوقين، كما أنها جميعها تدرس المشكلات التي تعاني منها هذه الفئة بطريقة مباشرة ما عدا دراسة (Hawkins, 1993) التي أشارت إلى المشكلات التي تتعرض لها هذه الفئة بطريقة غير مباشرة وذلك عن طريق خصائصهم التي يتميزون بها عن الطلاب العاديين، وكذا دراستي الجعافرة والخرابشة(٢٠٠٧) والحدابي والأشول(٢٠١٢) حيث أظهرت الدراستين مشكلة تدني مستوى بعض أنواع التفكير لدى عينات من الموهوبين والمتفوقين، كما استخدم منهج البحث الوصفي في جميع تلك الدراسات، وتم استخدام أدوات تحليل المحتوى والاستبانة وبعض مقاييس القدرات والتفكير كأداة أساسية في تلك الدراسات، كما نجد المشكلات التي تناولتها تلك الدراسات قد تنوعت ما بين مشكلات مدرسية ونفسية وأسرية واجتماعية وصحية ومشكلات النشاطات والهوايات وأوقات الفراغ وتدني مستوى بعض مهارات التفكير، وتميزت دراسات كل من الغفيلي(١٩٩٠) و(Hawkins, 1993) وأبو جريس(١٩٩٤) بمقارنتها بين فئة الموهوبين والمتفوقين والعاديين، بينما اكتفى البحث الحالي بالكشف عن المشكلات التعليمية/التعلمية والمشكلات النفسية لدى الطلاب الموهوبين والمتفوقين من وجهة نظرهم وبعيدا عن مقارنتها بمشكلات الطلاب العاديين أو تأثير متغير النوع على تلك المشكلات، وقد اتفق البحث الحالي مع دراسات كل من الغفيلي (١٩٩٠) وجريس (١٩٩٤) ومنسي (٢٠٠٣) في إعداد مقياس للمشكلات وفق عدد من المحاور، وتفرد بدراسة أثر متغير المرحلة الدراسية(أساسي- ثانوي) على تلك المشكلات.

إجراءات البحث وأدواته:

منهج البحث:

تم اتباع منهج البحث الوصفي التحليلي للكشف عن المشكلات التي يعاني منها الطلاب الموهوبين والمتفوقين عينة البحث وكذا الحلول المناسبة للحد من تلك المشكلات ومحاولة حلها من وجهة نظر الطلاب أنفسهم.

مجتمع البحث:

اشتمل مجتمع البحث على الطلاب المنتسبين للبرنامج الوطني لرعاية الموهوبين والمتفوقين في مدرسة الميثاق الحاضنة لهم، حيث يتوزعون في أربعة صفوف دراسية من الصف التاسع حتى الصف الثالث الثانوي، وبواقع (٢٥)طالب في كل صف، والجدول(١) التالي يبين مجتمع البحث:

جدول(١) مجتمع البحث

صفوف الموهوبين والمتفوقين في مدرسة الميثاق					
الصف	**التاسع الأساسي**	**الأول الثانوي**	**الثاني الثانوي**	**الثالث الثانوي**	**المجموع**
العدد	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	١٠٠

عينة البحث

تم اختيار جميع طلاب الصف التاسع بصورة قصدية نظرا لقلة عددهم كممثلين للمرحلة الأساسية، بينما تم اختيار(٣٠)طالب بطريقة عشوائية بواقع(١٠)طلاب من كل صف دراسي في المرحلة الثانوية، وبعد فحص الاستبيانات المسترجعة تم استبعاد ثلاثة استبيانات وجدت فيها بعض الفقرات المتروكة، وبهذا يصبح عدد أفراد العينة (٥٢) طالب موهوب ومتفوق، بواقع (٢٤) طالب في المرحلة الأساسية و(٢٨) طالب في المرحلة الثانوية أي ما نسبته (٥٢%) من مجتمع البحث.

أداة البحث:

تكونت أداة البحث من شقين: الشق المغلق (استبيان محدد) – الشق المفتوح (الحلول المقترحة)

أولا: الاستبيان:

صدق الاستبيان: تم التأكد من الصدق الظاهري للاستبيان من خلال عرضه على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجالات المناهج وطرائق التدريس وعلم النفس والقياس والتقويم ملحق(٣)، ومن ثم تم تعديل الاستبيان وفقا لآراء السادة المحكمين، بينما تم التأكد من صدق بناء الاستبيان من خلال حساب معامل بيرسون لارتباط درجة كل محور بالدرجة الكلية، وكانت معاملات الارتباط عالية ودالة إحصائيا كما في الجدول(٢) التالي:

جدول(٢) معاملات ارتباط محاور الاستبيان بدرجته الكلية

المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المشكلات التعليمية/التعلمية	٠,٩١	٠,٠١
المشكلات النفسية	٠,٩٠	٠,٠١

ثبات الاستبيان: تم حساب ثبات الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية لكل محور على حدة وللمجموع الكلى، حيث كانت قيم الثبات مناسبة ومقبولة تربويا كما في الجدول(٣)التالي:

جدول(٣) معاملات ثبات الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية

المحور	معامل الثبات
الأول: المشكلات التعليمية/التعلمية	٠,٨٣
الثاني: المشكلات النفسية	٠,٨٥
المجموع الكلي للاستبيان	٠,٧٨

وهكذا تم بناء الاستبيان في صورته النهائية ملحق(٢)، حيث تضمن الاستبيان (٦١) فقرة موجبة تمثل كل فقرة مشكلة من المشكلات التي يعاني منها الطلاب عينة البحث، وموزعة على محورين كما في الجدول(٤) التالي:

جدول(٤) توزيع فقرات الاستبيان على المحاور

المحور	المشكلات التعليمية/التعلمية	المشكلات النفسية	المجموع
أرقام الفقرات	١-٣٠	٣١-٦١	
عدد الفقرات	٣٠	٣١	٦١ فقرة

حيث تضمن الاستبيان خمس بدائل لكل فقرة تدل على درجة موافقة الطالب على كون هذه الفقرة تمثل مشكلة بالنسبة له(موافق بشدة- موافق- محايد- غير موافق- غير موافق بشدة)، وقد تدرجت الدرجة المخصصة لكل بديل من (٥) إلى (١) على الترتيب.

ثانيا: الحلول المقترحة:

وتضمن هذا الشق من الأداة مساحة مفتوحة تسمح للطالب بكتابة جميع الحلول والمقترحات التي يرى أنها حلول مناسبة للمشكلات التي يعاني منها.

الخطوات الإجرائية للبحث:

مرت عملية إعداد وتنفيذ البحث بالخطوات التالية:

١- الاطلاع على الأدبيات والدراسات والبحوث المتاحة في مجال خصائص واحتياجات الموهوبين والمتفوقين ومشكلاتهم .

٢- تطبيق استبيان مفتوح على العينة الاستطلاعية تضمن السؤال"**ما المشكلات التي تعاني منها وتعتقد أنها تعيق تنمية موهبتك وتفوقك؟**" ملحق(١)، حيث بلغ عدد العينة الاستطلاعية (٢٣) طالب من الطلاب الموهوبين والمتفوقين في مدرسة الميثاق في الصف الثاني الثانوي في العام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢م باعتبار أنهم الفوج الأول الذي تم استقطابه للبرنامج منذ الصف السابع الأساسي.

٣- تحليل استجابات طلاب العينة الاستطلاعية وفرز المشكلات التعليمية/التعلمية والمشكلات النفسية، ومن ثم صياغة الاستبيان في صورته الأولية.

٤- تطبيق الاستبيان في صورته الأولية على العينة الاستطلاعية.

٥- التأكد من صدق الاستبيان وحساب ثباته، ومن ثم إخراجه في صورته النهائية.

٦- تطبيق الاستبيان على عينة البحث في يوم السبت الموافق ٢-٢-٢٠١٣م.

٧- تصحيح الاستبيانات بعد استبعاد الاستبيانات الغير مستوفية للشروط، حيث أعطيت البدائل من (٥) درجات إلى درجة واحدة على الترتيب(موافق بشدة- موافق- محايد- غير موافق- غير موافق بشدة).

٨- تحليل استجابات الطلاب عينة البحث إحصائيا والوصول إلى نتائج البحث.

٩- مناقشة النتائج وصياغة التوصيات والمقترحات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الإنسانية SPSS باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- التجزئة النصفية لحساب معامل ثبات الاستبيان.
- التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية للإجابة عن السؤال الأول والسؤال الرابع.
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للإجابة عن السؤال الثاني.
- معامل ارتباط بيرسون للتأكد من صدق البناء وللإجابة عن السؤال الثالث.

نتائج البحث ومناقشتها:

الإجابة عن السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول"**ما أبرز المشكلات التعليمية والنفسية التي يعاني منها الطلاب الموهوبون والمتفوقون عينة البحث؟**" تم تطبيق استبيان مفتوح على العينة الاستطلاعية تم من خلاله التوصل إلى المشكلات التي يعاني منها الطلاب الموهوبون والمتفوقون في مدرسة الميثاق من وجهة نظرهم، ثم تم تفريغ البيانات وتصنيفها إلى مشكلات تعليمية/تعلمية ومشكلات نفسية، وبعد إعداد مقياس المشكلات وتطبيقه على عينة البحث ومن ثم تحليل البيانات إحصائيا بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية spss ترتبت تلك المشكلات بحسب المحاور(مشكلات تعليمية/تعلمية – مشكلات نفسية) كما في الجدول(٥) التالي:

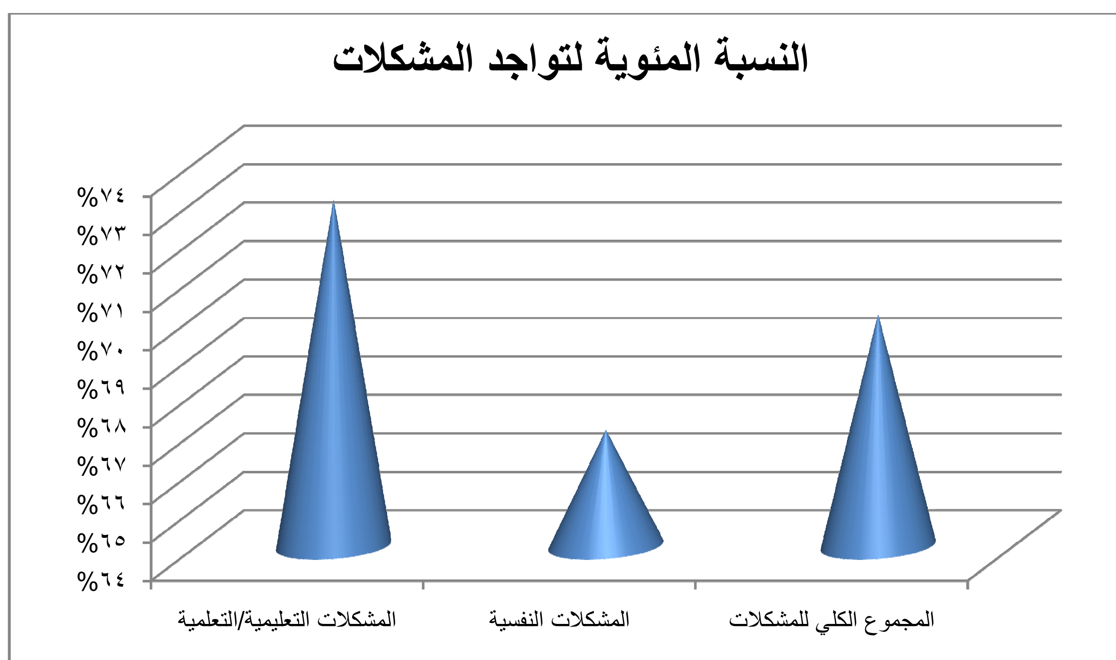
جدول(٥) ترتيب المشكلات التي يعاني منها الطلاب عينة البحث بحسب المحاور

عدد أفراد العينة = ٥٢					
المحور	**عدد الفقرات**	**المتوسط**	**أعلى درجة للمحور(عدد الفقرات ×درجة أعلى بديل)**	**النسبة المئوية للمتوسط**	**درجة تواجد المشكلات**
المشكلات التعليمية/التعلمية	٣٠	108.9808	١٥٠	%٧٣	(٣,٦)كبيرة
المشكلات النفسية	٣١	103.6923	١٥٥	%٦٧	(٣,٣)متوسطة

المجموع الكلي للمقياس	٦١	212.6731	٣٠٥	%٧٠	(٣,٥)كبيرة

تم حساب درجة التواجد من العلاقة"درجة التواجد = المتوسط ÷ عدد الفقرات"، حيث تم تحديد حجم التواجد بحسب تدرج بدائل فقرات الاستبيان وتم إعطاء الأحجام"كبيرة جدا- كبيرة- متوسطة- ضعيفة- ضعيفة جدا" لكل درجة على الترتيب من(٥) إلى (١)، وهكذا نلاحظ أن المشكلات التعليمية كانت لها أعلى درجة تواجد(٣,٦) وبدرجة كبيرة، تليها درجة تواجد المشكلات ككل بدرجة(٣,٥) وبدرجة كبيرة أيضا، ثم أتت المشكلات النفسية في الأخير وبدرجة تواجد متوسطة(٣,٣)، وهذه النتيجة تتعارض مع نتيجة دراسة (أبو جريس ،١٩٩٤) التي جاءت فيها المشكلات الانفعالية في الترتيب الأول بين بقية المشكلات.

وهذه النتيجة مؤشر واضح على أن المدرسة بوضعها الحالي ليست بيئة تعليمية/تعلمية مناسبة لمستوى الطلاب الموهوبين والمتفوقين الذين تحتضنهم ولا تلبي حاجاتهم التعليمية/التعلمية ولا تدعم طموحاتهم الإبداعية من وجهة نظرهم، والشكل(١) التالي يبين النسبة المئوية لتواجد تلك المشكلات لدى عينة البحث:



شكل(١) النسبة المئوية لتواجد المشكلات لدى الطلاب عينة البحث بحسب المحاور

وقد ترتبت تلك المشكلات التي يعاني منها الطلاب عينة البحث بحسب الفقرات كما في الجدول(٦) التالي:

جدول(٦) ترتيب المشكلات التعليمية/التعلمية والنفسية التي يعاني منها الطلاب عينة البحث بحسب الفقرات

عدد أفراد العينة= ٥٢ طالب درجة أعلى بديل لكل فقرة= ٥ درجات					
الترتيب	رقم المشكلة	المشكلة	المتوسط	النسبة المئوية للمتوسط	درجة تواجد المشكلة
١.	٤١	أشعر بأن الجهات الداعمة للبرنامج الوطني تخلت عنا	٤.٧٩	٩٦%	كبيرة جدا
٢.	١٨	لم أستلم كتبا لمقررات المواد الإثرائية	٤.٧٧	٩٥%	كبيرة جدا
٣.	٣٥	لا أثق بالوعود التي تقدم لي من قبل المسئولين عن البرنامج	٤.٦٥	٩٣%	كبيرة جدا
٤.	٢٢	لا توجد دورات علمية أو أنشطة علمية صيفية	٤.٦٢	٩٢%	كبيرة جدا
٥.	٢٦	أتمنى أن أنفذ عدد من الأنشطة والمشاريع لكني لا أجد المال الكافي	٤.٥٤	٩١%	كبيرة جدا
٦.	٤٨	لدي إحباط ويأس بسبب عدم تلبية مطالب الطلاب المنتسبين للبرنامج	٤.٣١	٨٦%	كبيرة
٧.	٥٥	لا يهتم الإعلام الرسمي بتوعية المجتمع من حولنا بخصائصنا المميزة والطرق المناسبة لعلاج المشكلات التي نتعرض لها	٤.٣١	٨٦%	كبيرة
٨.	٤٣	لا أثق باهتمام وزارة التربية والتعليم بي	٤.٢٧	٨٥%	كبيرة
٩.	٤٠	أشعر بالذنب تجاه أسرتي عندما أكلفها مصاريف إضافية بسبب دراستي في مدرسة للموهوبين والمتفوقين	٤.١٥	٨٣%	كبيرة
١٠.	٥٠	أشعر بالضيق بسبب بعد المدرسة عن البيت	٤.١٢	٨٢%	كبيرة
١١.	١٤	يوجد إهمال للجانب الفني المهني(المشاغل)	٤.٠٨	٨٢%	كبيرة
١٢.	٣١	أقلق عندما أفكر بمستقبلي العلمي بعد تخرجي من الثانوية العامة	٤.٠٨	٨٢%	كبيرة
١٣.	٤٩	أشعر بأنة يتم استغلال وجودي في المدرسة للوصول إلى أهداف أخرى ليست رعايتي كموهوب أو متفوق	٤.٠٨	٨٢%	كبيرة
١٤.	٥٨	أشعر بالضيق بسبب سوء المرافق الخدمية داخل المدرسة	٤.٠٦	٨١%	كبيرة
١٥.	١٢	لا يوجد منهج تعليمي خاص بالموهوبين	٤.٠٠	٨٠%	كبيرة
١٦.	١	المدرسة بيئة غير مناسبة علميا للموهوبين والمتفوقين	٣.٩٢	٧٨%	كبيرة
١٧.	٤	لا يتم تقويتي في المواد التي أنا ضعيف فيها	٣.٩٠	٧٨%	كبيرة

١٨.	٢٤	ضعف الوسائل التعليمية	٣.٨٨	٧٨%	كبيرة
١٩.	٦	تكديس المهام المدرسية والواجبات يجعلني غير قادر على الإبداع	٣.٨٧	٧٧%	كبيرة
٢٠.	١٥	تدني مستواي التعليمي بشكل عام بعد التحاقي بالبرنامج الوطني لرعاية الموهوبين والمتفوقين	٣.٨٥	٧٧%	كبيرة
٢١.	٣	غرف المصادر التعليمية معطلة	٣.٨٣	٧٧%	كبيرة
٢٢.	٨	لا تجرى التجارب العلمية الواردة في المقررات	٣.٧٩	٧٦%	كبيرة
٢٣.	٢	لا توجد معامل علمية مميزة	٣.٧٧	٧٥%	كبيرة
٢٤.	٥	ينسحب المعلمين الجيدين من البرنامج	٣.٧٥	٧٥%	كبيرة
٢٥.	٢١	لا توجد رحلات علمية	٣.٧١	٧٤%	كبيرة
٢٦.	٢٨	لا تبادر الإدارة إلى حل المشكلات التعليمية التي أواجهها	٣.٧١	٧٤%	كبيرة
٢٧.	٧	لا يتم متابعة البحوث التي أقدمها والإشراف عليها بالطريقة المناسبة	٣.٦٧	٧٣%	كبيرة
٢٨.	٩	المواد اللازمة للأنشطة غير متوفرة في المعامل	٣.٦٧	٧٣%	كبيرة
٢٩.	٦٠	لم يسبق للأخصائي الاجتماعي في المدرسة حل مشكلة من المشكلات النفسية التي أعاني منها	٣.٦٥	٧٣%	كبيرة
٣٠.	٢٣	الاختبارات صعبة إذا ما قورنت بمستوى التعليم في المدرسة	٣.٦٣	٧٣%	كبيرة
٣١.	١٧	توجد خلافات في الإدارة تؤثر على سير العملية التعليمية في المدرسة	٣.٦٢	٧٢%	كبيرة
٣٢.	٥٩	كلما فكرت بالمشكلات التي أتعرض لها في المدرسة أشعر بعدم الرغبة في الإنجاز	٣.٦٢	٧٢%	كبيرة
٣٣.	١٦	المواقف التعليمية التي تتم تهيئتها لي في المدرسة لا تشجعني على الإبداع	٣.٥٤	٧١%	كبيرة
٣٤.	٤٦	الأخصائي الاجتماعي والنفسي لا يعرف المشكلات النفسية التي أعاني منها	٣.٥٢	٧٠%	كبيرة
٣٥.	٥٢	يسخر مني الآخرون عندما أتحدث عن البرنامج الوطني لرعاية الموهوبين والمتفوقين	٣.٥٢	٧٠%	كبيرة
٣٦.	٥٤	لا تقدر الإدارة موهبتي وتفوقي	٣.٥٠	٧٠%	كبيرة
٣٧.	٤٧	تتقلص طموحاتي العلمية عاما بعد عام	٣.٤٢	٦٨%	متوسطة
٣٨.	٢٠	حصص المواد الإثرائية حصص ثانوية لا يتم الاهتمام بها من قبل المعلمين والإدارة	٣.٤٠	٦٨%	متوسطة
٣٩.	١٠	لا توجد ملاعب أو مستلزمات رياضية	٣.٣٥	٦٧%	متوسطة
٤٠.	٣٦	أرغب في ترك المدرسة والتسجيل في مدرسة أخرى	٣.٣٥	٦٧%	متوسطة
٤١.	٤٥	أشعر بالقلق من الأخطار التي قد أتعرض لها عند التنقل من وإلى المدرسة	٣.٣٣	٦٧%	متوسطة
٤٢.	٥٧	أشعر بأني غير مرتاح نفسيا في المدرسة	٣.٣٣	٦٧%	متوسطة

٤٣.	٣٧	أشعر بالملل في الأوقات التي أتواجد فيها في المدرسة	٣.٣١	٦٦%	متوسطة
٤٤.	٣٠	لا يشجعني المعلمون على انتاج أفكار تتسم بالخيال العلمي أو الخروج عن المألوف في التفكير أثناء دراسة المواضيع العلمية	٣.٢٩	٦٦%	متوسطة
٤٥.	٣٣	لا أشعر برغبة في أداء الأنشطة والمشاريع التي أكلف بها	٣.١٧	٦٣%	متوسطة
٤٦.	٢٧	أضطر للتغيب عن المدرسة بسبب عدم توفر قيمة المواصلات	٣.١٥	٦٣%	متوسطة
٤٧.	٣٢	أشعر بأني غير موهوب	٣.١٥	٦٣%	متوسطة
٤٨.	١٩	تهدر الحصص بسبب تغيب المعلمين المتكرر	٣.٠٨	٦٢%	متوسطة
٤٩.	١١	يهدر وقتي داخل المدرسة بما لا يعود علي بالفائدة العلمية	٢.٨٣	٥٧%	متوسطة
٥٠.	٢٥	يقصر المعلمون في أداء مهامهم	٢.٦٧	٥٣%	متوسطة
٥١.	١٣	المعلمون غير أكفاء علميا	٢.٥٦	٥١%	متوسطة
٥٢.	٢٩	تكلفني أسرتي بمهام تعيق دراستي	٢.٥٤	٥١%	متوسطة
٥٣.	٣٤	أتعرض للسخرية والاستهزاء من قبل المعلمين	٢.٥٤	٥١%	متوسطة
٥٤.	٥٣	أكتسب سلوكيات سيئة بسبب احتكاكي بالأشخاص الآخرين خارج البيت	٢.٤٦	٤٩%	متوسطة
٥٥.	٥١	أتعرض لمعاملة غير لائقة من قبل الطلاب الآخرين	٢.٤٢	٤٨%	ضعيفة
٥٦.	٥٦	أسرتي لا تعرف معنى الموهبة وأهمية تنميتها	٢.٣١	٤٦%	ضعيفة
٥٧.	٤٤	أشعر بالغيرة والحسد من الطلاب المتفوقين في صفي	٢.٢٥	٤٥%	ضعيفة
٥٨.	٦١	أسرتي لا تهتم بالمشكلات النفسية التي أعاني منها	٢.١٧	٤٣%	ضعيفة
٥٩.	٣٩	أرغب بالتمرد وعدم الانصياع لأوامر الإداريين والمعلمين	٢.١٥	٤٣%	ضعيفة
٦٠.	٣٨	أتمنى أن أترك الدراسة	٢.٠٢	٤٠%	ضعيفة
٦١.	٤٢	لم أستطع التكيف مع الطلاب في الصف	١.٦٩	٣٤%	ضعيفة

.بملاحظة الجدول(٦) السابق نلاحظ أن أكثر المشكلات التي يعاني منها الطلاب الموهوبون والمتفوقون عينة البحث كانت مشكلة نفسية" أشعر بأن الجهات الداعمة للبرنامج الوطني تخلت عنا" وتعبر عن خيبة أمل كبيرة لدى عينة البحث وربما تفسر هذه المشكلة ما يظهر على الطلاب من علامات يأس وإحباط ولامبالاه وتمرد، كما يؤكده ظهور المشكلات(٣٥ – ٤٨- ٤٣) في القائمة بالترتيب (٣- ٦- ٨) وبدرجات كبيرة جدا وكبيرة، كما أن ظهور المشكلة التعليمية/التعلمية" لم أستلم كتبا لمقررات المواد الإثرائية" في الترتيب الثاني وبدرجة كبيرة جدا مؤشرا على حجم مشكلة قصور المواد والأنشطة الإثرائية ويؤكد ذلك مجيء المشكلات(٢٢- ٢٦- ١٤) في القائمة بالترتيب(٤-٥-١١)، وربما تفسر هذه المشكلة ما أظهرته دراسة(الحدابي والأشول، ٢٠١٢) من تدني في مستوى التفكير الناقد لدى مجموعة منهم، وما لاحظناه من تدني في المستوى التعليمي لبعض الطلاب وخاصة في المواد العلمية حيث جاءت المشكلة " تدني مستواي التعليمي بشكل عام بعد التحاقي بالبرنامج الوطني لرعاية الموهوبين

والمتفوقين " في الترتيب(٢٠) وبدرجة كبيرة، كما أن مجيء المشكلة" أتمنى أن أنفذ عدد من الأنشطة والمشاريع لكني لا أجد المال الكافي" في الترتيب(٥) وبدرجة كبيرة جدا مؤشر على تقصير المدرسة في توفير المواد اللازمة للأنشطة والمشاريع وتأثير المستوى الاقتصادي للطلاب على تعلمهم وتنمية تفكيرهم وإبداعهم ويؤكد ذلك مجيء المشكلة"أشعر بالذنب تجاه أسرتي عندما أكلفها مصاريف إضافية بسبب دراستي في مدرسة للموهوبين والمتفوقين" في الترتيب(٩) وبدرجة تواجد كبيرة.

و بالرغم من أن محور المشكلات النفسية بشكل ظهر بدرجة تواجد متوسطة وأقل من درجة تواجد محور المشكلات التعليمية/التعلمية إلا أنه بنظرة متمعنة في الجدول(٦) السابق نجد أن المشكلات النفسية تصدرت القائمة، ففي أعلى(١٥) مشكلة تواجدا نجد ثلثيها مشكلات نفسية، وهذا الأمر مؤشر واضح على حجم الأزمات النفسية التي يمر بها الطلاب وقصور واضح في الإرشاد النفسي في المدرسة.

الإجابة عن السؤال الثاني

وللإجابة عن السؤال الثاني "**هل يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة البحث على مقياس المشكلات وفقا لمتغير المرحلة الدراسية(أساسي– ثانوي)؟**" تم تحليل البيانات ومعالجتها إحصائيا باستخدام الاختبار الطبيعي للبيانات ومن ثم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين من خلال الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية spss ، وتم حساب حجم تأثير الفروق بين المتوسطات وظهرت النتائج كما في الجدول(٧) التالي:

جدول(٧) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للفروق بين متوسطات درجات عينة البحث

على مقياس المشكلات وفقا لمتغير المرحلة الدراسية(أساسي– ثانوي)

المحور	المجموعات	عدد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية	درجات الحرية	مستوى الدلالة	حجم التأثير
المشكلات التعليمية	أساسي	24	101.1250	17.33635	-3.482	50	0.001	%20
	ثانوي	28	115.7143	12.81162				
المشكلات النفسية	أساسي	24	96.1250	16.57214	-3.480	50	0.001	%22
	ثانوي	28	110.1786	12.50201				
[illegible]	أساسي	24	197.2500	31.05290	-3.833	39.333	0.001	%27

	ثانوي	28	225.8929	20.93967				

بالنظر إلى الجدول(٧) السابق نجد أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات تواجد المشكلات لدى أفراد العينة ككل ولكل محور على حدة لصالح الطلاب الموهوبين والمتفوقين في المرحلة الثانوية، وتبعا للإرشادات التي وضعها كولن لتفسير حجم الأثر نجد قيم حجم الأثر تدل على أثر كبير (بالانت، ٢٠٠٦، ص٢٣٢)، مما يشير إلى اختلاف كبير بين المجموعتين(أساسي- ثانوي) في درجة تواجد تلك المشكلات لديهم ولصالح الطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية، وهذه النتيجة متوافقة مع نتيجة دراسة الأحمدي(٢٠٠٥)، وتظهر هذه النتيجة منطقية حيث وأن طلاب المرحلة الثانوية أكثر تأثرا بخصائص مرحلة المراهقة وفقا لأعمارهم، وأكثر تفاعلا مع البرنامج وفقا لعدد السنوات التي درسوها ضمن البرنامج، كما أنهم أكثر وعيا للواقع وأكثر قلقا من المستقبل بسبب قرب موعد تخرجهم من المدرسة.

الإجابة عن السؤال الثالث

وللإجابة عن السؤال الثالث "**هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المشكلات التعليمية/التعلمية والمشكلات النفسية التي يعاني منها الطلاب الموهوبون والمتفوقون عينة البحث؟**" تمت معالجة البيانات إحصائيا من خلال الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية spss باستخدام معامل ارتباط بيرسون وكانت النتيجة كما في الجدول(٨) التالي:

جدول(٨) معامل ارتباط بيرسون بين درجات تواجد المشكلات التعليمية/التعلمية والمشكلات النفسية

لدى عينة البحث

معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
٠,٦٤	٠,٠١	دال إحصائيا

من خلال الجدول(٨) السابق نجد أنه يوجد ارتباط موجب ودال إحصائيا عند مستوى الدلالة(٠,٠١) ويساوي(٦٤%) بين درجة تواجد المشكلات التعليمية/التعلمية والمشكلات النفسية لدى الطلاب الموهوبين والمتفوقين عينة البحث، ويشير هذا إلى العلاقة المتبادلة بين القدرة على التعلم والإنجاز والإبداع من جهة والحالة النفسية للطالب من الجهة الأخرى، أي أن استمرار تفوق الطالب في دراسته ونمو موهبته وإبداعاته مرهون باستقرار حالته النفسية والعكس أيضا صحيح، ومن هنا تأتي أهمية الإرشاد والعلاج النفسي جنبا إلى جنب مع التحصيل العلمي داخل مدارس الموهوبين والمتفوقين.

الإجابة عن السؤال الرابع

وللإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث"**كيف يمكن الحد من المشكلات التعليمية/التعلمية والنفسية التي يعاني منها الطلاب الموهوبون والمتفوقون عينة البحث من وجهة نظرهم؟**" تم تحليل مقترحات الطلاب عينة البحث والتي خصصت لها ورقة في نهاية الاستبيان، حيث تم تجميع الحلول المقترحة في فئات بحسب الفكرة التي تضمنها كل حل مقترح على حدة، وبعد حساب التكرار والنسبة المئوية لكل فكرة(حل) تم ترتيبها تنازليا كما في جدول(٩) التالي:

جدول(٩) التكرارات والنسب المئوية للحلول المقترحة

الترتيب	الحل المقترح (الفئة)	التكرار	النسبة المئوية للتكرار
١.	توفير الحاجات المادية التي تمكن الطالب من الدراسة والإبداع كأدوات تنفيذ المشاريع ووسائل المواصلات والتغذية والسكن للراغبين في الإقامة في المدرسة	٣٠	%١٤
٢.	الاهتمام بحصص المواد الإثرائية والمهنية والروبوت والحاسوب وتوفير الكتب الخاصة بها	٢٨	%١٣
٣.	تطوير المدارس الخاصة بالموهوبين والمتفوقين والحاضنة لهم بتوفير المعامل والمرافق والملاعب وأدوات ووسائل التدريس والزي الخاص والمعلمين الأكفاء لجعلها بيئة مناسبة لرعايتهم	٢٧	%١٣
٤.	وضع خطة واستراتيجية وطنية شاملة للتوعية المجتمعية بأهمية الكشف عن الموهوبين وأساليب رعايتهم ودعمهم	٢١	%١٠
٥.	زيادة عدد الحصص للمواد الأساسية وتطوير طرائق التدريس المستخدمة مقارنة بالدول الأخرى التي قطعت شوطا في رعاية الموهوبين والمتفوقين	١٩	%٩
٦.	إشراك الموهوبين والمتفوقين في الأنشطة المتنوعة والمعسكرات الصيفية والدورات التدريبية والملتقيات والمسابقات الوطنية والدولية	١٨	%٨
٧.	تطوير الإدارة المدرسية وزيادة كفاءتها	١٦	%٧
٨.	تقييم وتطوير البرنامج الوطني لرعاية الموهوبين والمتفوقين بكل مكوناته وإيجاد قنوات تواصل بين الطلاب المنتسبين له والجهات المسئولة عنهم وإشراكهم في عملية التقييم والتطوير	١٥	%٧
٩.	تطوير عملية الإرشاد النفسي في المدرسة من خلال اخصائي متمكن ودورات خاصة بالإرشاد النفسي لكل من المعلمين والطلاب	١٤	%٧
١٠.	توفير المنح الدراسية بعد التخرج ودعم طموحات الطلاب	١٣	%٦
١١.	الموازنة بين التكاليف والواجبات المنزلية والوقت المتاح للطالب	١٢	%٦
المجموع		**٢١٣**	**%١٠٠**

بملاحظة الجدول (٩) السابق نجد أن (٤٠%) من الحلول المقترحة تركزت في الفئة الأولى والثانية والثالثة من الحلول بنسب مئوية(١٤% - ١٣% - ١٣%) على الترتيب، وهي حلول تعكس رغبة الطلاب -المستجيبين لهذا الجزء من أداة البحث- في الانجاز العلمي، وأملهم في تحسين وضع البرنامج الوطني لرعاية الموهوبين والمتفوقين، كما تظهر مطالبهم جلية وكأن لسان حالهم يقول: "لن نثق بأي وعود، نريد خطوات عملية على أرض الواقع"، وبتأمل عدد التكرارات لكل فئة يمكن استنتاج حالة اليأس والإحباط التي تسيطر على بعض أفراد العينة بسبب عدم ثقتهم بأي أحد يتكلم عن حلول لمشكلاتهم، حيث وجد(١٥) استبيان لم يكتب عليها أي حلول بل كتب على بعضها عبارات تدل على أنهم لا يصدقون من يتكلم عن رعايتهم، ومع ذلك فإن جميع الحلول المقترحة في الجدول(٩) تعكس وعي كبير لدى عينة البحث بمدى خطورة المشكلات التي تواجههم في المدرسة وبكيفية التغلب عليها، حيث أن جميع تلك الحلول هي حلول جوهرية وقابلة للتطبيق ولا تحتاج إلا إرادة قوية وصدق من قبل القائمين على البرنامج الحالي أو أي برنامج مشابه.

الاستنتاجات

بتحليل النتائج السابقة يمكن التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

١) توجد ثغرات ونقاط ضعف في تنفيذ البرنامج الوطني لرعاية الموهوبين والمتفوقين لا يمكن إغفالها.
٢) المشكلات التعليمية/التعلمية التي يعاني منها الطلاب الموهوبون والمتفوقون في مدرسة الميثاق تؤثر سلبا على تحصيلهم العلمي ودافعيتهم وانجازهم في مختلف المجالات.
٣) المشكلات النفسية التي يعاني منها الطلاب الموهوبون والمتفوقون في مدرسة الميثاق تؤثر سلبا على صحتهم النفسية وبالتالي على سلوكهم وعلاقاتهم الاجتماعية وولائهم الوطني.
٤) المشكلات التي يعاني منها الطلاب الموهوبون والمتفوقون في مدرسة الميثاق متشعبة ولا تقتصر على مشكلات التعليم أو المشكلات النفسية.
٥) المشكلات التي يعاني منها الطلاب الموهوبون والمتفوقون في مدرسة الميثاق هي مشكلات قابلة للحل ولكنها مستعجلة وغير قابلة للتأجيل.
٦) لا يمكن تقديم الرعاية المناسبة للموهوبين والمتفوقين وتنمية مواهبهم وإبداعهم وجني ثمارها إلا بوجود سياسات وطنية عريضة وواضحة ووعي مجتمعي شامل وتكاتف جميع المؤسسات في الدولة(الحكومية والخاصة والمشتركة).

التوصيات

بناء على النتائج والاستنتاجات السابقة يوصي البحث الجهات المعنية بدعم البرنامج الوطني لرعاية الموهوبين والمتفوقين في وزارة التربية والتعليم والصندوق الاجتماعي للتنمية وإدارات المدارس الحاضنة للبرنامج بما يلي:

- إخضاع البرنامج الوطني لرعاية الموهوبين والمتفوقين لعملية تقويم شاملة في جميع جوانبه قبل الشروع في أي برنامج أو تجارب أخرى.
- الأخذ بعين الاعتبار جميع المشكلات التي ظهرت بشكل كبير جدا وكبير في هذا البحث، ودراسة الحلول المقترحة.
- تشخيص المشكلات الأخرى التي يعاني منها الطلاب والطالبات المنتمين للبرنامج في المدارس الأربع الحاضنة لهم في محافظات صنعاء وعدن وتعز، والإسراع في إيجاد حلول لتلك المشكلات.
- إعادة بناء الثقة والشعور بالانتماء والولاء لدى الطلاب المنتسبين للبرنامج، وذلك عن طريق خطوات عملية ووعود مترجمة على أرض الواقع.
- الإسراع في تطوير الأنشطة والمواد الإثرائية التي تميز مدارس الموهوبين والمتفوقين عن غيرها.
- نشر التوعية المجتمعية بخصائص الموهوبين والمتفوقين واحتياجاتهم وأهمية الكشف عنهم وتقديم الرعاية المناسبة لهم بواسطة وسائل الإعلام والصحافة والمساجد والمؤتمرات والندوات والمنشورات وكافة وسائل التوعية المجتمعية.
- إيجاد قنوات تواصل مع الطلاب والمدرسين والإداريين العاملين في المدارس الحاضنة للبرنامج بشكل مستمر.

المقترحات

يقترح البحث إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المتعلقة بالكشف عن خصائص واحتياجات الموهوبين والمتفوقين المنتسبين للبرنامج الوطني لرعاية الموهوبين والمتفوقين وغير المنتسبين للبرنامج، والمشكلات التي تواجههم والحلول المناسبة لتلك المشكلات، وأساليب التوعية والرعاية التي تناسب هذه الفئة الهامة، ومن تلك الدراسات ما يلي:

- المشكلات التعليمية/التعلمية والنفسية التي يعاني منها الطلاب الموهوبون والمتفوقون في المدارس الحاضنة لهم من وجهة نظر المعلمين والإداريين.
- المشكلات الصحية والاجتماعية التي يعاني منها الطلاب الموهوبون والمتفوقون في الجمهورية اليمنية.
- المشكلات التي يعاني منها المعلمون والإداريون في المدارس الحاضنة للموهوبين والمتفوقين.
- العلاقة بين المشكلات النفسية التي يعاني منها الطلاب الموهوبون والمتفوقون وتحصيلهم العلمي وبعض مهارات التفكير العليا.

- دور الإعلام الرسمي في نشر التوعية المجتمعية بأهمية دعم البرامج الخاصة بالموهوبين والمتفوقين.
- فاعلية برنامج إرشادي في التخفيف من آثار المشكلات النفسية التي يعاني منها الطلاب الموهوبون والمتفوقون.
- الحلول المقترحة للمشكلات التعليمية/التعلمية التي تواجه الطلاب الموهوبين والمتفوقين من وجهة نظر القائمين على برامج رعايتهم.

المراجع العربية

١- أبو جريس، فاديا سابا الياس (١٩٩٤)، الفروق في المشكلات والحاجات الإرشادية بين الطلبة المتميزين وغير المتميزين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا .

٢- الأحمدي، محمد بن عليثة(٢٠٠٥)، مشكلات الطلاب الموهوبين بالسعودية وعلاقتها بعدد من المتغيرات ، المؤتمر العلمي العربي الرابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين، تنظمه مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين والمجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، ١٦-١٨ يوليو، الأردن: عمان.

٣- الجعافرة، أسمى عبد الحفيظ والخرابشة عمر محمد عبد الله (٢٠٠٧)، درجة امتلاك المتفوقين في مدرسة اليوبيل في الأردن لمهارات التفكير الناقد، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد(١١٢).

٤- السرور، ناديا هائل (٢٠١٠)، مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين، ط٥ ، الأردن، عمان: دار الفكر.

٥- الشخص، عبد العزيز السيد(١٩٩٠)، الطلبة الموهوبون في التعليم العام بدول الخليج العربي أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم، مكتب التربية العربي لدول الخليج، العدد(٢٨)، ص:٥٧.

٦- الصاعدي، ليلى بنت سعد بن سعيد (٢٠٠٧)، التفوق والموهبة الإبداع واتخاذ القرار، رؤية من واقع المناهج، ط١، الأردن، عمان: دار الحامد.

٧- الطحان، محمد خالد(٢٠٠٥)، دور الذكاء العاطفي في تكيف الطفل المتفوق والموهوب، المؤتمر العلمي العربي الرابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين، تنظمه مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين والمجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، ١٦-١٨ يوليو، الأردن: عمان.

٨- الغفيلي، غزوى عبد العزيز (١٩٩٠)، الحاجات والمشكلات النفسية لدى التلميذات المتفوقات عقلياً: دراسة على عينة في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض .

٩- القريطي، عبد المطلب أمين (١٩٨٩م)، المتفوقون عقلياً: مشكلاتهم في البيئة الأسرية والمدرسية ودور الخدمات النفسية في رعايتهم، رسالة الخليج العربي، الرياض: مكتب التربية العربي للدول الخليجية، السنة الثالثة، العدد (٢٨):٢٩-٨٥ .

١٠- القريطي، عبد المطلب أمين (٢٠٠٥)، الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم، ط١، القاهرة: دار الفكر العربي.

١١- المعايطة، خليل عبد الرحمن والبواليز، محمد عبد السلام (٢٠٠٤)، الموهبة والتفوق، ط٢، الأردن، عمان: دار الفكر.

١٢- بالانت، جولي(٢٠٠٦)، التحليل الإحصائي باستخدام برامج SPSS ، ط١، القاهرة: دار الفاروق.

١٣- جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٨)، الموهبة والتفوق والإبداع، ط٣، الأردن، عمان: دار الفكر.

١٤- حجازي، سناء نصر (٢٠٠٩)، تنمية الإبداع ورعاية الموهبة لدى الأطفال ، ط١، عمان، الأردن: دار المسيرة.

١٥- ساوسا، ديفيد (٢٠٠٦)، (ترجمة وليد السيد أحمد خليفة ومراد علي عيسى سعد)، كيف يتعلم المخ الموهوب، ط١، مصر، القاهرة: دار زهراء الشرق.

١٦- فريق مشروع تعليم الموهوبين (٢٠٠٩)، التجربة اليمنية في رعاية الموهوبين، المؤتمر العلمي العربي السادس لرعاية الموهوبين والمتفوقين، الجزء الثاني،٢٦-٢٨ يوليو، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، عمان، الأردن، ص ص:٣١٤-٣٣٥ .

١٧- منسي، محمود عبد الحليم (٢٠٠٣م)، مشكلات الصحة النفسية للمبدعين من تلاميذ المرحلة الإعدادية، في: الإبداع والموهبة في التعليم العام، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية .

المراجع الأجنبية

18- Hawkins, Debra G. (1993) Personality Factors Affecting Achievement in Achieving Gifted, Underachieving Gifted, and Nongifted Elementary Students, Dissertation Abstracts, University of Florida.

19- Kitano, M. (1990) Intellectual Abilities & Psychological Intensities in young Gifted Children: Implications for the Gifted, Reoper Review, vol(13): 5-10

20- Yewchuk, Carolyn & Jobagy, Shelly (1992) The Neglected Minority: The Emotional Needs of Gifted Children, Education Canada, Vol. 31, No. 4, p. 8-13.

المراجع الإلكترونية

٢١- الحدابي، داوود عبد الملك والأشول، ألطاف أحمد(٢٠١٢)، مدى توافر بعض مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمدينتي صنعاء وتعز، المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد الثالث، العدد(٥)، ص:١-٢٦.
http://www.ust.edu/tdaj/count/2012/2/1.pdf